عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن
فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت
راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك
الذي جاني بحرا دال على ان هذه القصة متاخرة عن قصة حرا التي نزل
فيها اقرا باسم ربك **قال** ويجمع بين الحديثين بان السؤال كان عن نزول
بقية اقرا والمدثر فاجاب بما تقدم **و** يجيئه الثالث ولم يذكره
البلقيني ما رواه البيهقي في الدلائل عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي
سمعت ندا فذكر الحديث وفيه فاتى ورقة فقص عليه فقال له اذا
اتاك فاثبت له حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه
يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين
فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ابشر الحديث **قال** البيهقي هذا
منقطع وان كان محفوظا فيحتمل ان يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت
عليه اقرا والمدثر **قلت** وانسب اخذ منه انها من اوايل ما نزل
كما لا يخفى **قال** البلقيني واول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين
في قول علي بن الحسين وقال عكرمة بل البقرة وكلاهما مرسل بلا
اسناد **قلت** اما مرسل فصحيح واما بلا اسناد فلا فقد تقدم
مسندا عن عكرمة والحسن ان اول ما انزل بها ويل للمطففين
ثم البقرة بل وعن ابن عباس فانتفى الارسال ايضا واسند ابو داود
في الناسخ والمنسوخ من طريق حسان بن ابراهيم الكرماني عن امية الازدي
عن جابر بن زيد وهو من علما التابعين بالقران قال اول ما انزل
الله على محمد صلى الله عليه وسلم من القران بمكة اقرا ثم ن وسرد
ساير السور المتقدمة في النوع الاول عن عكرمة على الترتيب عاطفا
كل سورة بثم وذكر بين صاد والجن الاعراف وبين الملايكة وطه

كهيعص وسمى يونس التاسعة وقال حم المومن ثم حم السجدة ثم
الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية وذكر بعد الكهف حمعسق ثم تنزيل
السجدة ثم الانبيا ثم النحل اربعين منها وبقيتها بالمدينة ثم
نوح ثم الطور ثم المومنون ثم الملك وقدم اذا السما انفطرت
على اذا السما انشقت وقال بعد العنكبوت ثم ويل للمطففين فذاك
ما انزل بمكة ثم قال وانزل بالمدينة سورة البقرة فذكر ساير السور كما
سبق وجعل الصف بعد التغابن **ومن** اوايل ما انزل بمكة الاسرا
والكهف ومريم ففي البخاري عن عبد الله بن مسعود انه قال انهن من
تلادي وهن من العتاق الاول قال ابو عبيد يقول من اول ما اخذ
من القران شبهه بتلاد المال القديم **و** في البخاري عن عايشة اول ما نزل
سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى
الاسلام نزل الحلال والحرام لقد نزلت بمكة واني لجارية العب
والساعة ادهى وامر **ومن** اوايل ما نزل بالمدينة الانفال كما في الحديث
المشهور عن عثمان اخرجه الحاكم وغيره **فرع** من هذا النوع اول
اية نزلت في القتال مطلقا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية
رواه الحاكم وغيره عن ابن عباس **و** اول اية نزلت فيه بالمدينة
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم حكاه ابن جرير **و** اول اية نزلت
في الاطعمة بمكة اية الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على
ثم اية النحل فكلوا مما رزقكم الله الى اخرها **و** بالمدينة اية البقرة انما
حرم عليكم الميتة الاية **ثم** اية المايدة حرمت عليكم الميتة الاية
قاله ابن الحصار **و** اول اية نزلت في الخمر يسالونك عن الخمر والميسر
ثم اية النسا **ثم** اية المايدة رواه الترمذي وغيره من حديث عمر
وصححه وقاله جماعة منهم ابن عمر والشعبي ومجاهد وقتادة والربيع
ابن انس **واما** اخر ما نزل فروى الشيخان عن البراء بن عازب انه
قال اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)